



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية الآداب و اللغات  
قسم الأدب و اللغة العربية

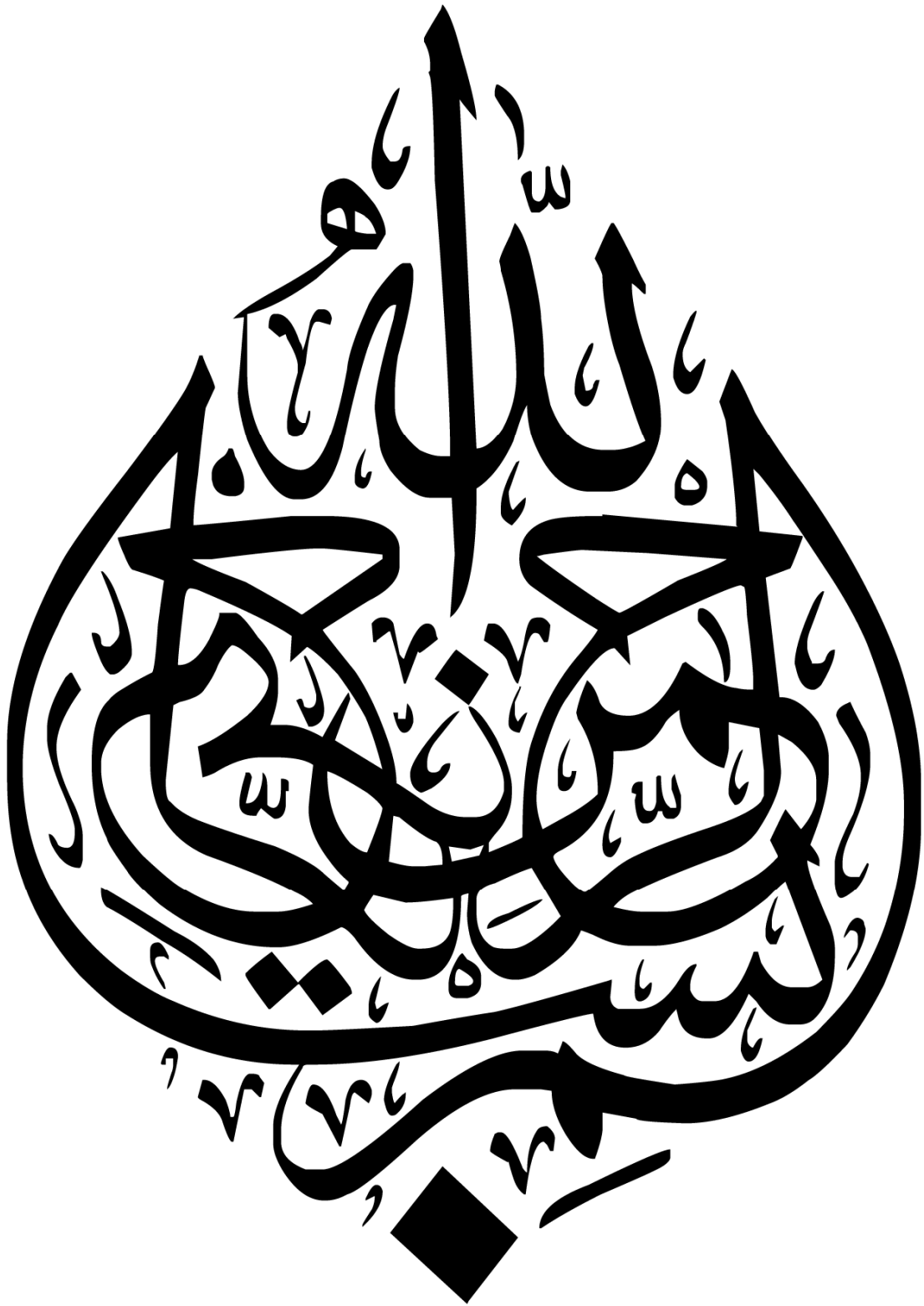
# لهجات العرب من غير الحجاز وتميم في القرآن الكريم

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في الأدب العربي  
تخصص: لغة

إشراف الأستاذ:  
نور الدين مهري

إعداد الطالبات:  
- نور الهدى باي  
- يسمينة عقاب  
- زنوبيا غيادي

السنة الجامعية: 2015/2014م الموافق لـ 1435/1436هـ



قَالَ تَعَالَى:

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ

صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ ﴾

## شكر وعرقان

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونشكره شكرا جزيلا على نعمه، بأن أنعم علينا بالعلم، ووقفنا في دراستنا وإتمام مذكرتنا .

يقول الله تعالى: "لِنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" .

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فالحمد لله والشكر لله، والصلاة والسلام على خير البشر، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

توجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في إعداد هذه المذكرة ومنحنا من وقته، ومن ساعدنا في إنجازها من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "مهري نور الدين" الذي كانت له اليد في تقديم وإسداء النصائح لنا لإتمام هذا البحث، وكم كان واسع الصبر بتوجيهاته وصبره وكرم عطائه.

نور الهدى - يسمينة - زنوبيا

## الإهداء

الحمد لله وحده على جزيل فضله وكثير نعمه وصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

أهدي ثمرة عملي إلى شمعة حياتي الذي أدين له بعمرى إلى نبع الحنان الصافي وملاك الروح ومنبع العطاء والصبر بذلت القلب الكبير وتلك النعمة الغالية والطاهرة إلى الذي كان له الفضل في تعليمي وأتمنى أن يطيل الله له في عمره ويمده بالصحة والعافية إلى أبي الحنون والغالي.

إلى التي حملتني تسعة أشهر إلى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت أقدامها أمي الغالية والحنونة.

إلى الذين اعتبرهم سند ظهري وقدوتي في الحياة وسبب نجاح عملي أخوتي: نسيبة ، سمية ، وصال.

إلى الذي أرى فيه الأمل والصفاء أخي علاء الدين .

إلى الذين أرى فيهم القوة والحنان أجدادي .

إلى خطيبي محمد صالح العايب وإلى كل عائلته.

إلى من لم أشعر بطول الوقت ولم أحس بالوحدة قريهم رفقاء دربي يسمينة، زنوبيا .

إلى كل زملائي في الجامعة . . . . . إلى كل من لديهم ذكرى طيبة في حياتي .

بأي نور الهدى

## الإهداء

الحمد لله حتى ترضى ، والحمد لك إن رضيت والحمد لك بعد الرضا أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته إلى:

أمي التي حملتني وحمّنتي ومنحتني الحياة، وأحاطتني بمجياتها، الغالية التي حرصت على تعليمي بصبرها ونصيحتها في سبيل نجاحي .

إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة.

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر جدتي وإلى أخواتي: مسعودة ومليكة ووفاء وشيماء ونور الهدى.

وإلى إخوتي : محمد الصغير ، وصلاح الدين حمزة وربيع وعز الدين وجمال الدين .

وإلى أخوالي وأبناءهم وإلى خالاتي وأبناءهم وإلى عمي العربي وعمتي زينب .

كما أهدي عملي المتواضع إلى صديقاتي : هدى وزنوبيا .

وإلى كل من ملأ قلبي ولم يسعه قلمي إلى قارئ الأسطر وكل من أعرفهم .

وإلى كل الزملاء والزميلات وجميع طلبة السنة الثالثة تخصص عربية دفعة 2015 .

عقاب بسمينة

## الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا فضله وهدايته والصلاة والسلام على رسوله وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم . إلى من جرع الكأس فارغا ليستقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم والذي العزيز "بلقاسم" .

إلى القلب الكبير إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الصبر والحب وبلسم الشفاء والدتي "برجوح حليلة" أطال الله في عمرها وحفظها الله لي .

إلى أخي حمزة ورفيق دربي وهذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون أنا وبدونك أكون مثل أي شيء في نهاية مشواري أريد أن أشكر على مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل إلى من بها أكبر وعليه أعتمد إلى شمعة متقدة تير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معنا معنى الحياة "أختي حنان" وإلى ابنتها "أسيل" صاحبة الوجه الباسم، إلى من أرى التفاعل بعينها والسعادة في ضحكها إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجه المفعم بالبراءة إلى أختي نادية "نادية" .

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنواية الصادقة أختي "جوجو" إلى جدتي العزيزة رمز العطاء وشعاع الأمل ولا ننسى العائلة الفاضلة "حراي" والعائلتين "غيادي" "برجوح" .

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأقتدهم وأتمنى أن يقتدونني إلى من جعلهم الله إخوتي بالله إلى من يجمع بين سعادتني وحزني إلى: نور الهدى ويسمينة . . . . .

كما لا ننسى الكابتن سيف الاسلام "سيفو" وإلى كل من أتمنى أن أذكرهم إن ذكروني وإلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

غيادي زنبوبيا

# مقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً ، أنزل القرآن كاملاً وشاملاً، ومن أي تناقض أو ارتياب سالمًا ، قال الله تعالى : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يُجْعَلُ لِيهِ عَوَجًا " (سورة الكهف ، الآية 1).

والصلاة والسلام على رسول الله ، بعثه الله رحمة للعالمين ، وأيده بقرآنه المعجزة، وكلامه المبين، ورضي الله عن أصحابه التابعين .

وبعد:

فإن القرآن الكريم عظيم الفضل ، رفيع المنزلة في حياة المسلمين جميعا ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، وتتجلى مكانته السامقة في حفظه من كل تحريف أو تبديل وفي إعجازه لجميع بني البشر، فهو شرف وفخر للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولأمته الماجدة المتمسكة بمبادئ الكتاب العزيز وأحكامه قولاً وعملاً . ولهذا كان نزول القرآن الكريم بعدة لهجات من القبائل العربية المشهورة التي درسناها في هذا البحث ، كلهجة حمير وكهلان وكنانة و هذيل و أسد،... وغيرهم ، إلا أننا سنكتفي في هذا البحث بذكر القبائل الكبرى التي استعملت ألفاظها في هذا الكتاب الكريم.

أما الدوافع لاختيارنا هذا الموضوع فهي:

- ✓ استجابتنا لاقتراح الأستاذ المشرف، فحين عرض علينا هذا الموضوع، وافق رضى منا ، لأن البحث في مثل هذا المواضيع القرآنية يعد من أشرف البحوث.
- ✓ بيان أهم اللهجات التي نزل القرآن الكريم بها فيما سنأكده في هذا البحث.
- وقد جاءت خطة بحثنا مقسمة إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة .
- أما المدخل فقد ارتأينا أن يكون لمحة تاريخية عن شبه الجزيرة العربية .
- وأما الفصل الأول : فقد درسنا فيه لهجات العرب في القرآن الكريم ، حيث احتوى على أربعة مباحث.

المبحث الأول : تعريف اللغة واللهجة .

أما المبحث الثاني : وكان فيه العلاقة بينهما .

وأما المبحث الثالث: فاحتوى على أبرز العوامل التي أدت إلى نشوء اللهجات العربية .

بينما احتوى المبحث الرابع: على نزول القرآن على سبعة أحرف وعلاقته باللهجات العرب .

أما الفصل الثاني : فتطرقنا فيه إلى القبائل العربية التي نزل القرآن الكريم باللهجاتها، ويضم مبحثين ، خصص الأول للقبائل القحطانية، والثاني للقبائل العدنانية.

أما الفصل الثالث : فهو فصل تطبيقي ، درسنا فيه ألفاظ القبائل العربية التي نزل القرآن الكريم باللهجاتها ، وقد تناولنا فيه مبحثين.

المبحث الأول : ألفاظ القبائل القحطانية التي نزل القرآن الكريم باللهجاتها .

المبحث الثاني : ألفاظ القبائل العدنانية التي نزل القرآن الكريم باللهجاتها.

ولقد أنهينا بحثنا هذا بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أما إشكالية هذا البحث فيمكن تلخيصها فيما يلي:

إذا كان القرآن الكريم قد نزل بلسان عربي مبين كما أخبر الله تعالى ، وإذا كانت العرب تستعمل للتواصل فيما بينها عدة لهجات، فبأي هذا اللهجات نزل القرآن الكريم؟ وهل اقتصر على لهجة قريش أم أن هناك لهجات أخرى نزل بها؟ وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعطي نتائج دقيقة وواضحة، وهو المنهج المناسب لمثل هذا البحث ، لأنه يحتاج فيه إلى الوصف والتعليل والتحليل والتفسير.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع من أهمها :

كتب التفسير: تفسير القرطبي لشمس الدين القرطبي، أوضح التفاسير محمد بن محمد عبد اللطيف بن الخطيبي ، زهرة التفاسير لـ أبي الزهرة ، فتح البيان في المقاصد القرآن أبو الطيب الحسن البخاري.

أما كتب علوم القرآن والتجويد فأهمها: مدخل لدراسة القرآن الكريم محمد بن محمد بن سليم أبو شهيد ، نزول القرآن على سبعة أحرف لـ : مناع بن خليل القطان ، الواضح في علوم القرآن مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو.

وأما كتب اللغة فأهمها: المقتضب في لهجات العرب محمد رياض كريم، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي شوقي ضيف، اللهجات العربية إبراهيم أنيس ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية . عبده الراجحي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب أبو العباس أحمد بن علي.

وأما المعاجم فاعتمدنا على لسان العرب لابن منظور، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، مختار الصحاح للرازي ، المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ولكل باحث أو دارس صعوبات أو من بين الصعوبات التي واجهتنا هي: شساعة الموضوع وصعوبة الالمام بالمعلومات ، وعدم التوفيق بين البحوث السنوية وأوقات الدراسة من جهة ، وبين موضوع المذكرة من جهة أخرى. إلا أننا استطعنا أن نتغلب على تلك الصعوبات بالصبر والمثابرة .

كما نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف - نور الدين مهري - على تقديم يد العون لنا، ونصحه وإرشاده، وتقديم المصادر والمراجع للاستفادة منها، فله فائق الاحترام والتقدير على مساعدته لنا.

ونرجو من الله تعالى أن يوفقنا، ويجعل هذا العمل وعاء لكل باحث أو دارس أو ناقد.

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا ومدّ يد العون لنا في هذا العمل ، وأن يجعله في ميزان حسناتهم ، ونرجو أن نكون قد وفقنا وأعطينا هذا الموضوع حقه.

# المدخل

## لمحة تاريخية عن شبه الجزيرة العربية:

قبل الحديث عن القبائل العربية لأبد من التعريف بشبه الجزيرة العربية التي كانت تنتشر فيها هذه القبائل .

يطلق على شبه الجزيرة العربية اسم جزيرة تجوزا ، لأن الماء يحيط بها من ثلاث جهات ، وهي أكبر شبه جزيرة على وجه الأرض ، فهي أكبر من شبه جزيرة الهند .

يحدّها من الشرق الخليج العربي وبحر عمان ، ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الغرب البحر الأحمر<sup>1</sup> .

كان جغرافيو اليونان والرومان يقولون أنها ثلاث أقسام :

العربية الصحراوية والعربية الصخرية أو الأحجرية والعربية السعيدة .

أما العربية الصحراوية فلم يعينوا حدودها ولكن يفهم من كلامهم أنهم كانوا يطلقونها على البادية الشمالية التي تصاقب بلاد الشام غربا وتمتد شرقا إلى العراق والحيرة .

أما العربية الصخرية فكانوا يطلقونها على شبه جزيرة سيناء والمرتفعات الجبلية المتصلة بها في شمالي الحجاز وجنوبي البحر الميت ، وهي التي أقام فيها النبط مملكتهم واتخذوا مدينة سلع "بطرا" .

أما العربية السعيدة فكانت تشمل وسط الجزيرة وجنوبها<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> عبد العزيز نبوي، دراسات في الأدب الجاهلي، مؤسسة مختار، القاهرة، ط2، 1424هـ-2003 م، ص15.

<sup>2</sup> شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، (دط)، 1/17-18 .

أو بعبارة أخرى كل ما وراء القسمين الأول والثاني وربما دل ذلك على بعض الوجوه على أن هذا القسم الثالث كان يدين بالولاء للدول الجنوبية مثل: معين وسبأ<sup>1</sup>.

وقال المدائني: وجزيرة العرب تشتمل على خمسة أقسام هي:

تهامة، نجد، الحجاز والعروض واليمن. فتهامة هي من الناحية الجنوبية عن الحجاز، ونجد هي الناحية التي بين الحجاز و العراق.

و الحجاز: هو ما بين تهامة و نجد، وتهامة جبل يقبل من اليمن حتى يصل بالشام وسمي حجاز الحجرة بين نجد وتهامة.

والعروض: هي اليمامة ما بين تهامة إلى البحرين.

فأما الحجاز: ففيه من البلاد المشهورة المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة و السلام وقيل هي نجد، وفيه أيضا من بلاد خيبر والطائف .

وأما تهامة : ففيها من بلاد المشهورة مكة المشرفة ، وقيل هي من بلاد الحجاز وفيها أيضا من بلاد ينبع.

وأما نجد : فقد قيل أن المدينة النبوية منها ، والراجح أنها من الحجاز على ما تقدم .

أما العروض : فيشتمل على ناحيتين :

اليمامة : وقيل هي الحجاز وهي مدينة دون مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في المقدار .

<sup>1</sup> شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، ص 18 .

الناحية الثانية هي بلاد البحرين وهي قطر متسع مجاوز لبحر فارس كثير النخل والثمار<sup>1</sup>.

أما اليمن فهو إقليم عظيم متسع الأرجاء ، قاعدته القديمة مدينة صنعاء<sup>2</sup>.  
ومناخ الجزيرة في جملته حار شديد الحرارة، وتكثر في نجد رياح السموم التي تهب صيفا، فتشوي الوجوه شيئا، وأطف رياحها الرياح الشرقية ويسمونها الصا، وأكثر شعراؤهم من ذكرها.

أما رياح الشمال فباردة و خاصة في الشرق إذ تتحول إلى صقيع في أكثر الأحيان، والأمطار عامة قليلة إلا في الجنوب حيث تهطل أمطار الرياح الموسمية في الصيف. و إلا في الشمال الغربي حيث تهطل أمطار الرياح الغربية شتاء و كثيرا ما يتحول المطر إلى سيول جارفة في اليمن و شمال في الحجاز<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ت ح إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبنانيين ، بيروت ، ط2 ، 1400 هـ - 1980 م ، 17/1 .

<sup>2</sup> نفسه: ص 17-18.

<sup>3</sup> شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، ص 20 .

# الفصل الأول

لهجات العرب في القرآن الكريم

## الفصل الأول

### لهجات العرب في القرآن الكريم

تمهيد :

أولاً : تعريف اللغة واللهجة .

ثانياً : العلاقة بين اللغة واللهجة .

ثالثاً : أسباب وجود اللهجات .

رابعاً : نزول القرآن على سبعة أحرف وعلاقة ذلك باللهجات

العرب .

## تمهيد:

اللغة هي ضرورة اجتماعية لا يستغني عنها البشر، ومنذ إلتقاء الإنسان بغيره وهو يحتاج إلى وسيلة للتفاهم، ومن أرقى الوسائل التي وصلها الإنسان في التفاهم مع أخيه اللغة الصوتية.

ولم تظهر كلمة اللغة في آداب العرب إلا في القرن الثامن الهجري، فقد كان أول ورودها- على ما يعلم - في شعر لصفى الدين الجلي المتوفى سنة (750هـ) حيث يقول :

بقدر لغات المرء يكتر نفعه      وتلك له عند الملمات أعوان

فهافت على حفظ اللغات وفهماها      فكلّ لسان في الحقيقة إنسان<sup>1</sup>

كما تعتبر اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية كالعادات والتقاليد والأزياء ومرافق العيش ، بل هي بيت الظواهر الاجتماعية كلها كدليل نشاطها ، ووعاء تجاربها وبل تستقضي الملامح المميزة لكل مجتمع<sup>2</sup>.

ولم ترد كلمة لغة في القرآن الكريم ، وإنما عبر عن مفهومها بكلمة لسان في عدة مواضع منها قوله تبارك وتعالى : (وإنه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين) الشعراء الآيات : 192، 193، 194.

<sup>1</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، كلية اللغة العربية بالزقازيق ، (دط) ، 1417-1996م، ص48 .

<sup>2</sup> صبحي صالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، ط:3 ، 2009م ، ص 32 .

ولعلّ العرب الأولين كانوا يستعملون كلمة (اللسان) بدلا من كلمة (اللغة) <sup>1</sup>.

**أولا : تعريف اللغة واللهجة :**

**1- تعريف اللغة :**

أ - لغة: اللغة أصلها لَغِي أو لَغُو ، جمعها (لغى) مثل : بُرّةٌ وبُرّيٌ ولُغاتٌ أيضا .

وقال بعضهم سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ بفتح اللّاء شَبَّهَهَا باللّاء التي لم يوقف عليها بالهاء والنسبة إليها (لغوي) ولا تقل لغوي <sup>2</sup>.

ويقال منه لغى يلغو لغواً وذلك في لغو الإيمان ، واللغا هو اللغو بعينه .

قال تعالى : "لا يأخذكم الله باللغو في أيمانكم" (البقرة ، الآية 255) <sup>3</sup>.

وقولهم لغى بالأمر إذا لهج به ويقال إنّ اشتقاق اللغة منه ، أي لهج صاحبها بها <sup>4</sup>

**ب - اصطلاحا :**

ولها عدة تعريفات منها :

1- فقد عرفها ابن جنّي بأنها "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"

أي أنّ اللغة هي عبارة عن وسيلة تواصل بين المجتمع الواحد وتختلف من

مجتمع إلى آخر <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص 49 .

<sup>2</sup> زين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر المنفي الرازي ، مختار الصحاح ، ت ح ، يوسف الشيخ محمد ،

المكتبة العصرية ، دار النموذجية بيروت ، ط 5 ، 1420-1999م ، 283/1 .

<sup>3</sup> أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين ، معجم مقاييس اللغة ، ت ح ، محمد هارون ، دار الفكر (دط) ،

1399-1997 ، 255/6

<sup>4</sup> نفسه ص 256 .

<sup>5</sup> أبو الفتح بن جني الموصلي ، الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 4 ، 34/3 .

2- وعرفها عبد الوهاب حمودة اللغة بأنها يراد بها الألفاظ التي تدلّ على المعاني، من أسماء وأفعال وحروف ، ويراد بها النحو ، وهو طريق التأليف الكلمات وإعرابها وللدلالة على المقصود، وكذا يراد بها كل ما يتعلق باشتقاق الكلمات وتوليدها ، وبنية الكلمات وانسجامها<sup>1</sup>.

3- وعرفها دي سوسير بأنها "ظاهرة اجتماعية".

أي أنها ترتبط بالفرد الواحد وإنما يتداولها أفراد المجتمع فيما بينهم كما شبهها بالقاموس التي يمثل الأصل في الذاكرة الجماعية لما يحتويه من علامات لا يطبق الفرد الواحد أن يخترنها في دماغه<sup>2</sup>.

ويقول أيضا : إنّ اللغة كنز اجتماعي من الوحدات والقوانين يمثل نظاما عاما لا يمكن للفرد أن يجيد عنه<sup>3</sup>.

## 2- تعريف اللهجة :

### أ - لغة:

1- يقول ابن المنصور اللّهجة واللّهجة طَرْفُ اللّسان واللّهجة واللّهجة : جَرْسُ الكلام ، والفتحُ أعلى .

ويُقَالُ : فُلَانٌ فَصِيحُ اللّهجة واللّهجة ، وهي لُغَتُهُ التي جبرِ عَلَيْهَا فاعتادها ونَشَأَ عَلَيْهَا .

<sup>1</sup> هاشم الطعان ، الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والفنون ، (دط) ، ص 143 .

<sup>2</sup> أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ، ط2، 2005، ص 123.

<sup>3</sup> نفسه ص 124.

واللهجة : اللسان ، وقد يحرك<sup>1</sup>.

2- اللّهُج بالشيء الؤلوع به ، وقد (لَهَجَ) به . من باب طَرَبَ اذا أُغري به فثار عليه، واللّهجة بوزن لهجة اللسان وقد تفتح هاؤه .

يقال : هو فصيح اللّهجة واللّهجة<sup>2</sup>.

### ب - اصطلاحا :

هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة .

وبيئة اللهجة هي جزء أوسع وأشمل ، تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها<sup>3</sup>.

ولكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما ، يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات<sup>4</sup>.

### ثانيا: العلاقة بين اللهجة واللغة :

- يظهر أن صلة اللهجة باللغة إنما هي صلة الخاص بالعام ، ذلك أن اللغة تشمل على عدة لهجات لكل واحد منها خصائص نابغة من تأثيرات البيئة .

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير ، دار المعارف ، القاهرة ، 4084/1.

<sup>2</sup> زين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر المنفي الرازي ، مختار الصحاح ، ص 285 .

<sup>3</sup> إبراهيم أنيس ، اللهجات العربية مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة وهبة حسان ، (دط) ، 2003 ، ص 15

<sup>4</sup> إبراهيم أنيس ، اللهجات العربية ، ص 15 .

غير أن هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تألف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات وتيسر التفاهم بين أبناء هذه اللهجات.

وتختلف اللهجات في اللغة الواحدة تبعاً لاختلاف البيئة والإقليم وما يحيط بها من ظروف<sup>1</sup>.

واللغة واللهجة ترتبطان بالصوت إن كانت جهة الارتباط مختلفة ،

فاللغة ترتبط به من حيث وفاقه المطلوب منه في إفادة المعنى والموضوع إزاءه وتميزه عن عداه تمييزاً تاماً .

واللهجة ترتبط به من حيث صورة النطق وهيئته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> غالب فاضل المطليبي ، للهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ( ط د ) ، 1398 هـ - 1978 ص 31 .

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص 58.

ثالثا : أسباب وجود اللهجات :

**تمهيد:**

تتعدد اللهجات كلما تعددت القبائل ، ومن ثم يستحيل على أي مجموعة من البشر أن تحتفظ في لهجات الخطاب بلغة واحدة . فاللهجة تعني اللغة التي نطق بها الإنسان منذ نعومة أظافره ، وهذه اللغة تنتشعب منها لهجات مختلفة ، كل لهجة تختلف عن الأخرى من حيث الفصحى والعامية وتتعدد تبعا للفوارق الاجتماعية والأماكن التي يعيش فيها الناس .

وقد كان اختلاف اللهجات نتيجة احتكاك كثير من أفراد القبائل في مواسم الحج والتجارة والأسواق الأدبية المختلفة ، فنتج عن ذلك لغة نموذجية ، التي هي خليط من قريش وغيرها والتي تظم بها الشعراء شعرهم وعبر بها الناس عما يجيش في صدورهم .

ولكن ماهي الأسباب التي ساعدت على وجود هذه اللهجات ؟<sup>1</sup>.

### 1- أسباب جغرافية :

تتمثل في أنه كلما اتسعت البيئة الجغرافية أو اختلفت فيها من مكان إلى آخر كان تكون هناك جبال وأنهار ووديان أدت إلى تباين اللهجة فإن ذلك بسبب انعزال مجموعة من الناس من مجموعة أخرى ، وبالتالي يؤدي هذا مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممن تنتمي إلى نفس اللغة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مجيد إبراهيم محمد إبراهيم ، اللهجات العربية دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف ، مكتبة النهضة المصرية ، ط1 ، 1426هـ - 2005 ، ص 8-16.

<sup>2</sup> نفسه ص 17-18 .

**2- أسباب اجتماعية :**

إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات ، فالطبقة الأرستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع ويلتحق أيضا ما نلحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية ، إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا ، وعن هذه الأسباب ينشأ ما يسميه فندريس بالعامية الخاصة *les argots* ، وهو يقرر أنه "يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة ، والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد ، وأنها في تغير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة"<sup>1</sup>.

**3- احتكاك اللغات واختلاطها ببعضها :**

ويحدث هذا نتيجة غزو قبيلة لأخرى ، أو هجرة ثالثة ، أو تجاور قبيلة لأخرى وبالتالي يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتعددتها ، أي تشعب اللغة الواحدة إلى لهجات مختلفة<sup>2</sup>

**4 - أسباب فردية :**

وتتمثل في أن اللغة - كما يقول فندريس - وان كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها ، ومن المسلم به أن لا يتكلم شخصان بصورة واحدة ولا تفرق؟.

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (دط) ، 1996 ، ص 38

<sup>2</sup> مجدي إبراهيم محمد إبراهيم ، اللهجات العربية دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف ، ص 18.

فكل الناطقين بالعربية ، وان لم يتمكن بعضهم من تعلم الفصحى من المدارس والكتاتيب بطريقة منهجية ، إلا أنه يمكن ذلك من خلال السماع للخطباء في المساجد ، والمذيعين في الإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> مجدي إبراهيم محمد إبراهيم ، اللهجات العربية دراسة وصفية تحليلية في ممنوع من الصرف ص 18 .

## رابعاً : نزول القرآن على سبعة أحرف :

## تمهيد:

لقد سبق أن عرفنا أنّ القرآن الكريم ، هو كلام الله تعالى المنزل على قلب سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام فهو محفوظ بالعبادة الربّانية ، من أن تصل إليه أي شائبة أو يقع فيه أي خطأ يحتاج إلى تصويب ، ولكن نزول القرآن على سبعة أحرف كان من رحمة الله تعالى بالمسلمين ، حيث أنه تعالى يعلم منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قطاً ، لهذه الأسباب وغيرها ممّا يقتضيه الحال نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف . وقد تبين ذلك الرسول عليه الصّلاة والسّلام ولذلك ما هو معنى الأحرف السبعة ؟ وما هي آراء العلماء من المراد بالأحرف السبعة ؟ وأسباب نزول القرآن على سبعة أحرف ؟<sup>1</sup>.

## 1- معنى الأحرف السبعة :

الأحرف جمع حرف ، وهو طرف الشئ وحدّه الذي ينتهي إليه ، ومنه قيل لأعلى الجبل حرف<sup>2</sup>.

ويطلق الحرف أيضا على حرف الهجاء ، لأنه حدّ انقطاع الصوت وغايته وطرفه الذي ينتهي إليه ، ومنه أيضا إطلاقهم الحرف على (القراءة) من القراءات التي وردت في القرآن فيقولون . هذا حرف عاصم أو بن كُثير ، أي قرأته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد أحمد محمد معبد، نفحات في علوم القرآن ، دار السلام، القاهرة ، ط2، 1426هـ-2005م ، ص54.

<sup>2</sup> عبد القادر محمد منصور ، موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي ، حلب، ط1422، 2002م، 197/1.

<sup>3</sup> نفسه ، ص 198.

فأما معنى الأحرف التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا فإنه يتوجّه إلى وجهين أحدهما أي يكون يعني بالذكر أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.<sup>1</sup>

(الأحرف السبعة) أوجه من اللغات لأنّ الأحرف جمع حرف في الجمع القليل مثل: فُلس وأفلس الرأس والرؤوس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى: "ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة، انقلب على وجه" (الحج الآية، 11).

فالمراد بالحرف هنا الوجه الثالث الذي تقع عليه العبادة.<sup>2</sup>

أما المراد بالسبعة فإن المراد منها حقيقة العدد المحصور بين السنة والثمانية وليس المراد منها المعنى المجازي.<sup>3</sup>

## 2- ما ورد في الأحرف السبعة من أحاديث :

توارت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : أنزل القرآن على سبعة أحرف أكثر من عشرة أحاديث تقتصرها فيما يلي :

1 - عن ابن كعب (رضي الله عنه) : "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على أضاة بن غفار فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية : فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين ، فقال :

<sup>1</sup> عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ابو عمر الداني ، جامع البيان في القراءات السبع ، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ط 1 1428هـ - 2007م، 4/105.

<sup>2</sup> عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمر والداني ، جامع البيان في القراءات السبع ، ص 105 .

<sup>3</sup> محمد علي الحسن ، المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1421هـ - 2000م، 1/105.

أسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاء الثالثة : فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته إنّ أمتي لا تطيق ذلك ، فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأیما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا <sup>1</sup>.

2- وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : سمعت هشام بن الحكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها. فكذت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم ليته بردائه فجنئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ نيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسله، قرأ، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (هكذا أنزلت). ثم قال لي: (إقرأ) فقرأت، فقال: (هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه) <sup>2</sup>.

### 3- آراء العلماء في المراد بالأحرف السبعة:

ذهب الكثير من الاختلافات في أواسط العلماء حول المراد بالأحرف السبعة نذكر منها ما يلي:

### الرأي الأول:

<sup>1</sup> مصطفى ديب البقا ، محي الدين ديب مستو ، الواضح في علوم القرآن ، دار العلم الطيب ، دار العلوم الانسانية ، دمشق ط2، 1418هـ - 1998م ، 1/111.

<sup>2</sup> عبد الله يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العتري ، المقدمات الأساسية في علوم القرآن ، مركز البحوث الاسلامية ليدز ، بريطانيا، ط1، 1422هـ - 2001م، 1/76.

ذهب كثير من العلماء أنّ المراد بالأحرف السبعة لغات من لغات العرب في المعنى الواحد على معنى أنّه حيث تختلف لغات العرب في التعبير عن المعنى من المعاني ، يأتي القرآن منزلاً بألفاظ على قدر هذه اللغات لهذا المعنى الواحد وحيث لا يكون هناك اختلاف فانه يأتي بلفظ واحد أو أكثر ، فهي أوجه سبعة من المعاني المثقفة بألفاظ مختلفة ، بما يعرف بالاشتراك المعنوي أو الترادف اللفظي نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وأسرع وعجل<sup>1</sup> .

### الرأي الثاني:

إن المراد بالأحرف السبعة الوجوه التي ترجع إليها اختلاف القراءات . قال ابن قتيبة : في أول تفسير "مشكل القرآن" : وقد تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة<sup>2</sup>:

**الأول :** ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل :

ولا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ بفتح الدّاء وضمها .

**الثاني :** ما تتغير بتغير الفصل مثل : قوله تعالى : "رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا"

**الأول بصيغة الطلب والثاني بصيغة الماضي .**

**الثالث :** ما يتغير بنقط بعض الحروف المهملة مثل : ثم نُنشِرُهَا<sup>1</sup> ونُنشِرُهَا .

<sup>1</sup> مناع بن خليل القطان ، نزول القرآن على سبعة أحرف ، مكتبة وهبة- القاهرة ، ط1، 1411هـ- 1991م ، 35/1 .

<sup>2</sup> محمد بن محمد سويلم أبو شهبة ، مدخل لدراسة القرآن الكريم ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط2، 1423هـ- 2003م ، 188/1

الأول بالراء المهملة والثاني بالزاي .

الرابع : ما يتغير بإبدال حرف قريب المخرج من الآخر مثل : طَلْحَ مَنْضُودٍ وطلع منضودٍ.

الخامس : ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل : وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقّ وجاءت سكرة الحق بالموت .

السادس : ما يتغير بالزيادة والنقصان مثل : وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

السابع : ما يتغير إبدال كلمة بكلمة ترادفها مثل : كَالْعِهْنِيِّ المَنْفُوشِ ، والصوف المَنْفُوشِ.

وقال ابن قتيبة : وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن الجزري : وهو أحسن إلا أنه قد فاته - كما فات غيره - أكثر أصول القراءات كالإدغام والإظهار والإخفاء والإمالة والتفخيم أو المدّ والقصر وغير ذلك مما هو من الاختلاف للقراءات وتغاير الألفاظ وقد اختلف فيه أئمة القراء وقد كانوا يترافعون بدون ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويرد بعضهم على بعض<sup>2</sup>

الرأي الثالث :

<sup>1</sup> محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة ، مدخل لدراسة القرآن الكريم، ص188.

<sup>2</sup> نفسه ، ص 189.

ذكر بعضهم أنّ المراد بالأحرف السبعة أنواع سبعة ، والقائلون بها اختلفوا في تعيين السبعة:

فقيل : أمر ، ونهي ، وحلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال .

وقيل : أمر ونهي ووعد، ووعد، وجدل ، وقصص ، ومثل <sup>1</sup>.

قال أبو شامة : ذهب قوم في قول النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "أنزل القرآن على سبعة أحرف " .

إلاّ أنها سبعة أنحاء وأصناف ، ومنها زاجر ، ومنها أمر ، ومنها حلال ، ومنها محكم ، ومنها متشابه .

واحتجّوا بحديث يرويه سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمان عن أبيه مسعود وعن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "كان الكتاب أولا أنزل من باب واحد على حرف واحد ، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف ، زاجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال ، فأحلّوا حلاله ، وحرّموا حرامه وافعلوا ما أمر ثم به ، وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه أو آمنوا بمتشابهه ، وقالوا آمنا به كلّ من عند ربّنا" .

وروي ابن جرير عن أبي قلابة قال : "بلغني أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" <sup>2</sup>.

قال : "أنزل القرآن على سبعة أحرف أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل" <sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن محمد بن سويلم شهية ، مدخل لدراسة القرآن الكريم، ص189.

<sup>2</sup> مناع بن خليل القطان ، نزول القرآن على سبعة أحرف ، ص 53.

<sup>3</sup> مناع بن خليل القطان ، نزول القرآن على سبعة أحرف ، ص 54

## 4- أسباب نزول القرآن على سبعة أحرف :

إنما أنزل علينا بتوسعه من الله تعالى على عباده ، ورحمة لهم ، وتخفيفاً عنهم عند السؤال النبي صلى الله عليه وسلم إياه لهم ، ومراجعته له فيه لعلمه صلى الله عليه وسلم بما هم عليه من اختلاف اللغات ، واستصحاب مفارقة كل فريق منهم الطبع والعادة في الكلام إلى غيره فخفف تعالى عنهم وسهّل عليهم بأن أقرهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم<sup>1</sup> .

والإجابة لقصد نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق وحبیب الحق حيث أتاه جبریل فقال : "إنّ الله يأمرک أن تقرأ القرآن على حرف ، فقال صلى الله عليه وسلم أسأل الله معافاته ومعرفته إنّ أمّتي لا تطيق ذلك" ولم يزل يردد مسألة حتى بلغ سبعة أحرف وروي عن ابن مسعود أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الأوّل نزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب وعلى سبعة أحرف والتدرج . الأمة ، التجمّع في لهجات على لغة واحدة هي لغة قريش<sup>2</sup> .

وعن أبي كعب (رضي الله عنه) قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال<sup>3</sup> :

يا جبريل إنني بعثت إلى أمة أمية فيهم العجوز و الشيخ الكبير و الغلام والجارية و الرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط ، قال يا محمد : إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فلو أنّ الله تعالى كلف العرب مخالفة لهجاتهم والعدول عنها لشق

<sup>1</sup> عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ، جامع البيان في القراءات السبع ، ص 107 .

<sup>2</sup> مصطفى ديب البقا ، محي الدين ديب مستو ، الواضح في علوم القرآن ، ص 112 .

<sup>3</sup> محمد عباس الباز ، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص ، دار الكلمة ، القاهرة ، ط1 ، 1425 هـ - 2004 م ، 52/1 .

ذلك عليهم ، و لكان ذلك من قبل التكليف بما لا يدخل تحت الطاقة [لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها] (البقرة الآية ،286).

فاقتضت رحمة الله بهذه الأمة أن يخفف عليها ، و أن يبسر لها حفظ كتابها وتلاوة دستورها ، كما يسر لها أمر دينها ، و أن يحقق لها أمنية نبيها حيث سأل جبريل زيادة الأحرف، لأنه يعلم أنّ أمته لا تطيق ذلك فما زال النبيّ صلى الله عليه و سلّم يلحّ في السؤال حتى أذن له أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف ، فكان يقرئ كل قبيلة ، بما يوافق لغتها و يلائم لسانها <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> محمد عباس الباز ، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص ، ص 52.

الفصل الثاني

القبائل التي نزل القرآن الكريم

بلهجاتها

## الفصل الثاني

### القبائل التي نزل القرآن الكريم بلهجاتها

تمهيد:

أولا : القبائل القحطانية .

ثانيا : القبائل العدنانية .

## القبائل العربية التي نزل القرآن بلهجاتها:

## تمهيد:

تعد لغات القبائل أصلاً تشكلت منها العربية المشتركة، التي أصبحت مستوى من اللغة يلجأ إليها المتكلمون في المواسم العامة كالحج والأسواق الأدبية .

ثم نزل القرآن الكريم بهذا المستوى من اللغة العربية ، فكان أمراً محتوماً أن يتضمن استعمالات ترجع في جذورها إلى القبائل العربية ، وإرجاع أوجه من لغة القرآن إلى لغات العرب <sup>1</sup>.

ولكن بعض العلماء يرون أنّ القرآن الكريم نزل بلغة قريش و التي تعدّ اللغة الأدبية النموذجية، التي كانت أهلاً لأن ينزل بها القرآن الكريم، لأنها تعتبر من أفصح اللغات العربية، وهي القبيلة التي ينتمي إليها الرسول صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك فإن دارس القرآن الكريم ومنتبّع لألفاظه و حروفه يجد أنّ القرآن بقراءاته المتعددة ضمّ الكثير من اللّهجات العربية وقت نزوله <sup>2</sup>.

ولم يكن المجتمع العربي انعزالياً كما يظن، بل كان من أهمّ مميزاته النشاط والحركة وكانت تيارات القبائل في قبل الجزيرة العربية وعلى أطرافها، تارة صاعدة وأخرى هابطة <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل محمود ، منيزل القيام ، لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، دار حامد ، ط1 ، 2008 م ، ص:9.

<sup>2</sup> أحمد علم الدين الجندي، اللّاهجات العربية في التراث (القسم الأول) في النظامين الصوتي والصرفي ، الدار العربية للكتاب ، الطبعة الجديدة، 1983م، ص:37.

<sup>3</sup> نفسه ، ص :36.

ولم تكن القبائل في عزلة ولا واقعة تحت أرض محدودة ضيقة، ولم تكن تتمثل فيها إنطوائية، كما حدّثتنا كتب الأخبار، وإما كانت التقارب بين القبائل عن طريق النسب تارة، والحلف تارة أخرى، والمصالح المشتركة أحيانا<sup>1</sup>.

وأما مواطن هذه القبائل فنبيّنها من خلال كتب التاريخ والأنساب، معتمدين على المواقع التي كانت تسكنها القبائل فيما قبل الإسلام، وحركة بعض القبائل في هذه الحقبة، وانتقال بعضها من مكان إلى آخر بسبب طبيعة حياتهم<sup>2</sup>.

ولم تبق القبائل العربية بعد الإسلام في مواقعها بل أخذت تتحرك وتنتقل لأسباب من أبرزها الفتوحات الإسلامية، وما رافقها من هجرة بعض القبائل إلى البلاد المفتوحة، والإقامة بها. فخرجت قبائل كثيرة أو بطون منها من الجزيرة العربية، وعمّرت البلاد المفتوحة، وأقاموا في بلاد غير الجزيرة التي ألفوا العيش فيها.

والقبائل العربية تنقسم إلى قسمين: العرب البائدة والعرب الباقية، لأنّ القبائل التي تشكلت منها العرب البائدة مثل: عاد وثمود والعمالقة وطسم وجديس، هم العرب الذين هلكوا واندثروا قبل الإسلام، وكانت تمثل جذور القبائل العربية الباقية التي قامت على أثارها، لأنّ العرب الباقين هم الذين كانوا يمثلون جمهرة العرب، الذين كتب لهم البقاء، وكان ينتمي إليهم<sup>3</sup>.

كل العرب الصّرخاء عند ظهور الإسلام، وهي تنقسم إلى قسمين: العرب العاربة والعرب المستعربة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث (القسم الأول) في النظامين الصوتي والصرفي، ص: 37.

<sup>2</sup> إسماعيل محمود منيزل القيام، لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه، ص: 19.

<sup>3</sup> نفسه، ص: 16.

<sup>4</sup> إسماعيل محمود منيزل القيام، لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه، ص: 16.

والقبائل العربية كثيرة لها بطونها وأفخاذها وعمائرها ، ولكننا نستكفي في هذا الفصل بذكر القبائل الكبرى<sup>1</sup>.

### أ - العرب العاربة :

هم الخالص من العرب ، جاء في لسان العرب : "العرب العاربة: هم الخالص منهم، وأخذ من لفظة فأكد به ، كقولك ك ليل لائل ، تقول العرب العاربة وعزباء، وهم بنو قحطان بن عابر، بن شالخ ، بن أرقشخذ، بن سالم بن نوح عليه السلام، وهم عرب اليمن ، وتسمى عربيتهم بالقحطانية أو العربية الجنوبية"<sup>2</sup>.

### ب - العرب المستعربة:

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، ويقال لهم العرب المتعربة أيضا ، وقد سموا بذلك لأن لغة إسماعيل عليه السلام كانت العبرانية . أو السريانية فلما نزلت جُرهم من القحطانية عليه وعلى أمه، بمكة تزوج منهم ، وتعلم منهم بنوه العربية ، ويعرف هؤلاء العرب بالعدنانية نسبة إلى عدنان من ولد إسماعيل ، إذ قيل: أن من عدنا عدنان من ولد إسماعيل ، قد انقرضوا ولم يبق لهم عقب، ومنازلهم الأولى نجد والحجاز وتهامة ، ممتدة فيما وراء ذلك شمالاً إلى العراق ومشارق الشام<sup>3</sup>.

كما عرفت العدنانية ومن أولاد معد ، وكان لمعد أربعة أولاد : إياد، نزار، قبص، انمار، ويقسم الناسبون عدنان إلى فرعين كبيرين هما (ربيعة ومضر)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص: 05/20.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضي في لهجات العرب ، ص: 28.

<sup>3</sup> نفسه ، ص: 36.

<sup>4</sup> احمد علم الدين الجندبي، اللهجات العربية في التراث (القسم الأول) في النظامين الصوتي والصرفي ، ص: 43.

### أولاً: القبائل القحطانية :

تذكر كتب الأنساب أنّ القحطانيين قد اشتهر منهم أربع قبائل بقيت أعقابهم ، ومن نسلهم جميع قبائل اليمن وحمير وكهلان وأشعر وعاملة.

وبحسبهم صارت أصول قبائل اليمن ، ومنهم تفرعت العمائر والبطون والأفخاذ والفصائل ومن أشهر قبائلهم هي:<sup>1</sup>

#### 1- قبيلة حمير :

وهم بنو حمير بنو سبأ ، ومن حمير قبائل قضاة وهو ابن مالك بن عمر بن مرّة بن زيد بن مالك بن حمير ، وقيل أنّ قضاة هو مالك بن حمير ، وذهب بعض النسابة إلى أنّ قضاة عن العدنانية .

والصحيح كما قال السُّهَيْلِيُّ : أنّ أمّ قضاة ، وهي جكرة مات عنها مالك بن حمير، وهي حامل فتزوجها معدّ بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه فتبتّاه فنسب اليه ، وكان قضاة مالكا لبلاد الشُّحْر.

ومن أشهر قبائل قضاة مايلي:<sup>2</sup>

#### أ - بليّ :

وديارهم "أمج وجران ، وهما واديان يأخذان من حرّة بنت سليم ، وينتهيان في البصرة وهجشان والجزل والسّقى والرحبة".

وهذه الأماكن هي : "من منقطع دار جهينة الى حد دار جذام على شاطئ البحر".

<sup>1</sup>عبد الرّاجحي ، اللّاهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة ، ص: 32.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص ك 29،

### ب - جهينة:

يقول الهمذاني في مساكن العرب فيما جاوز المدينة: "العيص فيها جهينة ومزنة ، وينفرد دار جهينة من حدود رضوى والأشعر إلى واد ما بين نجد والبحر".

ويوضح القلقشندي هذه المنازل بقوله : "وكانت منازلهم بأطراف الحجاز من جهة الشمال حيث بحر جدّة".

### ج - كلب:

قال صاحب حمادة وكان (بنو كلب) في الجاهلية ينزلون دومة ويحدد الهمذاني مساكنهم بقوله : "أما كلب فمساكنهم السماوة ولا يخالط بطونها في السماوة أحد".

ومن قراها ، تدمر وسلمية والعاصمية وحمص<sup>1</sup>.

### د - بهراء:

وكانت منازلهم شمالي منازل بلي من الينبع الى عقبة أبله ، ثم جاور البحر الأحمر منهم خلق كثير وانشروا ما بين بلاد الحبشة<sup>2</sup>.

### هـ - بنو نهل:

كانت منزلهم باليمن<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبده الزجاجي ، اللّاهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص: 24.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ن ص: 30.

<sup>3</sup> أحمد علم الدين الجندي ، اللّاهجات العربية في التراث (القسم الأول) في النظامين الصوتي والصرفي ، ص : 40.

## و - ضبة :

وهي قبيلة شقيقة لقبيلة تميم، تُنسب إلى ضبة بن أد بن طانجة بن إلياس بن مُضر .  
"وكانت ديارهم بالناحية الشمالية من نجد بجوار بني تميم ، ثم انتقلوا في الإسلام  
إلى العراق"<sup>1</sup>.

## 2 - قبيلة كهلان:

وهم بنو كهلان بن سبأ ، وكانوا متداولين الملك باليمن مع بني حمير . والمشهور  
من قبائلهم<sup>2</sup>:

- الأزد : من أعظم القبائل العربية ، وأشهرها ، تنسب إلى (الأزد ابن الغوث بن  
كهلان) من القحطانيين، وتنقسم إلى أربعة أقسام :

أ - أزد شنوءة : ونسبتهم إلى كعب بن حارث ، وكانت منازلهم السراة.

ب - أزد غسان : وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب وبلاد الشام .

ج - أزد السراة: وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.

د - أزد عمان : وكانت منازلهم بعمان<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل محمود منيزل القيام ، لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، ص: 30.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضي في لهجات العرب ، ص: 31.

<sup>3</sup> محمد سليم محيسن ، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، ص : 141.

**3 - قبيلة طيء :**

تنسب هذه القبيلة إلى طيء بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وهي قبيلة ترجع في نسبها إلى كهلان ، ولذا هي شقيقة لقبائل الأزد ومذحج وهمدان .

وقد كان موطن طيء الأصلي في اليمن مجاورة لقبائل شمالي اليمن ، ثم انتقلوا إلى نجد والحجاز ، وسكنوا جبلي أجا وسلمى في نجد ، قال القلقشندي في منازل طيء وأسباب خروجهم منها : "كانت منازلهم باليمن فخرجوا منها على إثر خروج الأزد عند تفرقهم بسيل العرم ، فنزلوا بنجد والحجاز على القرب من بني أسد ، ثم غلبوا بني أسد على جبلي أجا وسلمى من بلاد نجد ، فنزلوهما فعرفا بجبلي طيء إلى الآن ، ثم افترقوا في أول الإسلام زمن الفتوحات في الأقطار ولهم بطون كثيرة"<sup>1</sup>.

**4 - قبيلة كندة :**

كانت بلادهم باليمن في جهة حضر موت ، وكان لهم ملك باليمن والحجاز<sup>2</sup> ويحددها الهمداني بقوله : "وفي حضر موت سكنت كندة بعد أن أجلت عن البحرين والمشقر وغمر ذي كندة في الجاهلية بعد قتل ابن الجون وكان الذي نقل منهم عن هذه البلاد إلى حضر موت نيفا وثلاثين ألفا" وبلدها "مرتفع كأنه سراة وتصب أوديته في حضر موت"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل محمود منيزل القيام ، لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، ص : 23.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص : 34.

<sup>3</sup> عبده الرّاجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص : 26.

## 5 - قبيلة لخم :

وهي بطن عظيم ينسب إلى لخم ، واسمه مالك بن عدة بن حارث بن مرة ، من القحطانية ، وكانت مساكنهم متفرقة وأكثرها بين الرملة ومضراً في الجفار ، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بين المقدس ، ولذا يسميها العامة اليوم ببيت لخم<sup>1</sup>.

## 6 - قبيلة الأوس والخزرج :

وكانت منازلهم بيثرب ، وكان منهم أنصار النبي صلى الله عليه وسلم<sup>2</sup>.

## ثانياً : العدنانيون :

والنسابون يذكرون أنّ عدنان هو شعب نسب العرب المستعربة الذي تفرعت منه قبائلها وعمائرها وبطونها وأفخاذها وفصائلها ، ويذكرون أنّ "مواطن بني عدنان مختصة بنجد وكلها بادية رحالة إلاّ قريشا بمكة ونجد ، قال السهيلي : "ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان الاّ طيء من كهلان فيما بين الجبلين سلمى وأجأ ، قال ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ثم في العراق والجزيرة يعني الجزيرة الفراتية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد سليم محيسن ، المتبس في اللهجات العربية والقرآنية ، ص : 27.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص : 32.

<sup>3</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص : 30.

## ثانيا : القبائل العدنانية :

### 1 - قبيلة خندق :

وهم بنو إلياس بن مضرّ ، وكانت تحت إلياس خندق بنت حلوان ، بن عمران بن الحافي بن قضاة ، فعرفوا بها ، ف قيل لهم خندق ومن أشهر قبائلها: <sup>1</sup>

#### أ - كنانة :

وهم بنو كنانة بن خزيمة <sup>2</sup>، وكانوا ينزلون تهامة بالقرب من مكة ، ويحدد الهمذاني مساكنهم ، بأنها وادي أئمة وضنكان والحرّة حرّة كنانة ، وحلى وهو مخلّاق وقصبتها الصحارية والسرّين ساحل كنانة <sup>3</sup>.

#### ب - هذيل :

وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضرّ <sup>4</sup> .

وهي قبيلة متسعة لها بطون كثيرة ، وكانت ديارهم بالسروات ، وأسراتهم متصلة بجبل غزوان ، المتصل بالطائف ، وكان لهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد وتهامة بين مكة والمدينة ، ثم تفرقوا بعد الإسلام. وكانوا ينزلون الحجاز عند مجيء الإسلام <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص : 39

<sup>2</sup> نفسه ، ص : 41.

<sup>3</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص : 34.

<sup>4</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص 40 .

<sup>5</sup> أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في القراءات (القسم الأول) في النظامي الصوتي والصرفي ، ص : 48.

## ج - أسد:

وينسبون إلى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس ، بن مضرّ ، ومنازلهم مما يلي : الكرح من أرض نجد في مجاورة طيّ ، وقال الهمداني : (فإذا خرجت من تيمّا ، قصد الكوفة ، ثانياً فأنت في ديار بُّحتر من طيّ إلى أن يقع في ديار بن أسد قبل الكوفة بخمس).

ويحدد البكري هذه المساكن بأنها الجلس والقنان وأبان الأبيض وأبان الأسود إلى الرقة . ومن أسد عنزة (وكانت ديارهم عين التمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الأنبار)<sup>1</sup>.

## 2 - قبيلة قيس وعيلان :

وهم بنو مضر بن نزار الذي يعرف بمضرّ الحمراء لأنّ أباه أوصى له من ماله بالذهب ، وما في معناه ، ولكثرة بطون قيس غلب على سائر العدنانية حتى جعل في مقابل العرب اليمن ، قاطبة ، قيس واليمن ، ومن بطون قيس :<sup>2</sup>

## أ - هوزان :

ويحدد الهمداني ديارها ، بأنها تبالة إلى نخلة ، وفي موضع آخر يقول لسراة الطائف غورها مكة ، ونجدها ديار هوزان من عكاظة ، ومن هوزان تنسب بنو كلاب في جهات المدينة وفدك والعوالي ، والى هوزان تنسب أيضا عقيل ،

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص : 32.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص : 37.

وكانت تنزل الطائف<sup>1</sup>، وهم الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وسباهم<sup>2</sup>

### ب - غطفان :

وهم بنو غطفان بن قيس بن عَيْلان ، وكانت منازلهم مما يلي :

وادي القرى ، وجبلي طيِّ أجأ وسلمى ، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولى على مواطنهم هناك قبائل طيِّ.

ومن بطون غطفان عَبَسَ التي يُنسب إليها الشاعر الفارس عنتر ابن شداد ، وذبيان التي تنسب إليها الشاعر النابغة الذبياني<sup>3</sup>.

### ج : بنو سُليم :

ينسبون إلى سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ومساكنهم من وادي القرى إلى خيبر إلى شرقي المدينة إلى جدّ الجبلين إلى ما ينتهي إلى الحرّة.

"وتعد قبيلة بنو سُليم من القبائل المهمة الساكنة في الحجاز في أرض اشتهرت بمعادنها وبخصبها ، وبها حرار منها : حرة بن سُليم وحرّة ليلي وبها استفادت منها القبيلة في الزرع"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص 31 .

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص 37 .

<sup>3</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص 37 .

<sup>4</sup> إسماعيل محمد منيزل القيام ، لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، ص 26 .

### د - عدوان:

وأرضهم من السراة يصاع والسوار وبطن قوت ، والنجار ، وبقران ويقول القلقشندي : وكانت منازلهم الطائف من نجد نزلوها بعد إياد والعمالقة ثم غلبهم عليها ثقيف . فخرجوا إلى تهامة.<sup>1</sup>

### هـ - باهلة :

وهم بنو سعد مناة ، وباهلة أم سعد مناة عرفوا بها ، وهي باهلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة ، وكانوا يقطنون باليمامة<sup>2</sup>.

### 3 - قبيلة ربيعة :

وهم بنو ربيعة بن نزار ، ويعرف ربيعة الفرس . لأن أباه نزار أوصى له من ماله بالخيل<sup>3</sup>.

وديارهم بين اليمامة والبحرين ، ويذكر ابن هشام وابن الأثير قصة خروج ربيعة إلى الحيرة ومن ربيعة :<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبدة الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص : 32.

<sup>2</sup> محمد رياض كريم ، المقتضب في لهجات العرب ، ص : 39

<sup>3</sup> نفسه ، ص : 37.

<sup>4</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص : 32.

**أ - أسد :**

بنو عنزة ، وكانت ديارهم خيبر من ضواحي المدينة وتمتد منازلهم من نجد إلى الحجاز ، فوادي السرحان فالحماد فبادية الشام ومن أسد جديلة ومن جديلة عبد القيس<sup>1</sup>.

**ب - وائل :**

وهي بطنان مشهوران:

**1 - بكر بن وائل:**

قال الجرمي وديار بكر بن وائل من اليمامة إلى البحرين إلى سيف كاظمة فأطراف سواد العراق فالأبلة فهيت.

**2 - تغلب:**

وديارها الجزيرة بين بلد بكر وبلد قضاة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث (القسم الأول) في النظامين الصوتي والصرفي ، ص : 44.

<sup>2</sup> عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص: 33.

الفصل الثالث

الألفاظ الواردة من لهجات القبائل

العربية في القرآن الكريم

## الفصل الثالث

الألفاظ الواردة من لهجات القبائل العربية في  
القرآن الكريم .

تمهيد .

أولاً : الألفاظ الواردة عن القبائل القحطانية .

ثانياً : الألفاظ الواردة عن القبائل العدنانية .

## الألفاظ الواردة من لهجات القبائل العربية في القرآن الكريم .

### تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل جملة من الألفاظ التي اخترناها من قبائل العرب ، وقد نسب المفسرون كل لفظة إلى إحدى القبائل العربية .

وقد قسمناه إلى قسمين ، ندرس في القسم الأول عددًا من الألفاظ المنسوبة إلى القبائل القحطانية ، أما القسم الثاني فندرس فيه الألفاظ المنسوبة إلى القبائل العدنانية .

### أولاً : الألفاظ التي تنسب إلى القبائل القحطانية:

#### 1 - قبيلة حمير:

الألفاظ المنسوبة لهذه القبيلة .

#### أ - لفظة (مَرْجُؤًا) :

قوله تعالى : " قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُؤًا قَبْلَ هَذَا " { سورة هود، الآية 62 }

" مَرْجُؤًا " ، أي كنت فينا مرجو الخير ، محمود الخصال والفعال ، وكأنهم

يحبسون أنه ينبغي أن يفعل ما هو على هواهم، ويردد مقالاتهم ويعبد ما يعبدون.<sup>1</sup>

وقيل فيه وجهان أحدهما : مؤملاً برجاء خيرك ، والثاني أي حقير من الأرجاء ،

وهو التأخير ، فيكون على الوجه الأول عتبا وعلى الثاني زجراً<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة ، زهرة التفاسير ، دار النشر - دار الفكر العربية ، 10/3724 .

<sup>2</sup> أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، تفسير الماوردي ، النكت والعيون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 479/6 .

وقيل نرجو خيرك وعطفك وبرك ، فما بالك تنهاننا عمّا نعبد ويعبد أبائنا ؟ أو المراد (مرجوا) ذا عقل راجح ، وذا ذقن ثاقبا<sup>1</sup> .

### ب - لفظه (بعلاً) :

قوله تعالى : "أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ"

{سورة الصافات ، الآية 125} .

" بَعْلًا " يعني أتعبدون رباً من دون الله ، ويقال ثورا ويقال كان لهم ضم طوله ثلاثون ذراعاً، وله أربعة أوجه ، ويقال له بعل<sup>2</sup> .

قال ثعلب: اختلف الناس في قوله سبحانه ( بَعْلًا ) ، فقالت طائفة : البعل هنا هو الصنم وكان الشيطان يدخل في جوفه ، ويتكلم بالضلال ، يحفظونه ويعلمونه الناس ، وكان طوله عشرين ذراعاً وله أربعة أوجه فاعتنوا به وعظموه حتى أخدموه بأربعمائة خادم وجعلوهم أبناءه<sup>3</sup> .

قال ابن فارس: الباء والعين واللام ، أصول ثلاثة، فالأول الصاحب ، يقال الزوج البعل، وكانوا يسمون بعض الأصنام بَعْلًا ، ومن ذلك البعال ، هو ملاعبة الرجل أهله<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> محمد بن محمد عبد اللطيف بن الخطيب ، أوضح التفاسير ، المطبعة المصرية ومكتبتها ، ط 6 ، 1383هـ - 1964م ، 271/1 .

<sup>2</sup> عبد الله بن عباس رضي الله عنهما جمعة محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ، دار الكتب العلمية- لبنان، (د ط) ، 378/1 .

<sup>3</sup> أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسين البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، (د ط) ، 1412هـ - 1992م ، 77/15 .

<sup>4</sup> أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ، ص 264 .

### ج - لفظة (يَتْرَكُمْ) :

قوله تعالى: "وَلَنْ يَتْرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ" {سورة محمد، الآية 35}.

"يَتْرَكُمْ" معناه . ولن يظلمكم الله فينقصكم أجور أعمالكم ، يقال وترت الرجل، اذا قتلت له قتيلا ، وأخذت له مالا غَصْبًا<sup>1</sup>.

قال بعضهم هذا في جميع المؤمنين ، إنّ من طاع الله ورسوله لا ينقصكم من أعمالكم شيئا ، أي لا يضيع أعمالكم ، بل يثيبكم<sup>2</sup>.

قال الفراء: هو مشتق من الوتر وهو الفرد ، فيكون المعنى ولن ينفردكم بغير ثواب أعمالكم ، ومنه حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) أي أفرد منها ، وقيل معناه : كأنما أنقص أهله وماله<sup>3</sup>.

وقال ابن عباس: يترككم يظلمكم<sup>4</sup>.

### د - لفظة (يَنْغُصُونَ) :

قوله تعالى: " فَسَيَنْغُصُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ" {سورة الإسراء، الآية 51} .

"يَنْغُصُونَ" أي يحركون رؤوسهم استهزاءً.

قال الأخفش : نغص فلان رأسه، أي حرّكه، ويقال : نغصت سنّه ، أي حرّكت وانقلعت .

<sup>1</sup> أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي ، تح: أ د الشاهد البوشخي ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره ، وأحكامه ، وجمل من فنون علومه ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة ، جامعة الشارقة ، ط1، 1429هـ - 2008م ، 6920/13.

<sup>2</sup> شمس الدين القرطبي ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطافيش ، تفسير القرطبي ، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ط 2 ، 1384هـ - 1964م ، 275/20.

<sup>3</sup> مختار القيسي ثم الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية ، ص: 6920.

<sup>4</sup> أبو طيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص: 79.

قال الراجزي : ونغصت من هرم أسنانها .

وقال آخر:

لا ماء في المقرأة إن لم تنهض بمسد فوق المحال **النغص**<sup>1</sup>.

قال الشعراوي: فكان في وسع هؤلاء أن يكذبوا هذا القول ، فلا ينغصون رؤوسهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكرون به في هذه المسألة ، ولهم بعد ذلك أن يعترضوا على هذا القول ويتهموه ، ولكن الحق سبحانه غالب على أمره ، فما هي الآية . تتلى عليهم وتحت سمعهم وأبصارهم ، ومع ذلك لم يقولوا مما يدلُّ على غباء الكفار وحمق تفكيرهم<sup>2</sup>.

## 2 - قبيلة أزد شنوءة :

الألفاظ المنسوبة لهذه القبيلة:

### أ - لفظه (تَعْضُلُوهُنَّ) :

قوله تعالى: "فلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ" {سورة البقرة ، الآية 232}.

"تَعْضُلُوهُنَّ" معناه، تحسبوهُنَّ ، وحكى الخليل : دجاجة معضل قد احتبس

بيضها، وقيل العضل التضيق والمنع ، وهو راجح إلى معنى الحبس ، يقال :

أردت أمرا فعضلته عنه ، أي منعتني وضيقته علي ، وأعضل أمر: إذا أضاقت

عليك فيه الحيل ، ومنه قولهم : إنّه لعضلة من العضل ، إذا كان لا يقدر على

الوجه الحيلة فيه.

<sup>1</sup> شمس الدين القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص : 275.

<sup>2</sup> محمد متلوي الشعراوي ، تفسير الشعراوي - الخواطر ، مطابع أخبار اليوم ، (دط) ، 1997م ، 8603/20.

وقال الأزهري : أصل العضل من قولهم : عضلت الناقة إذا انشب ولدها فلم يسهل خروجه ، وعضلت الدجاجة : نشب بيضها<sup>1</sup>.

فالعضل: المنبع والتضييق ، أعضل الأمر ، أعياه وعضلت المرأة ، وأعضلت عسرت ولادتها<sup>2</sup>.

وفي حديث معاوية : "معضلة ولا أبا حسن" ، أي مسألة صعبة ضيقة المخارج ، وقال طاوس: لقد وردت عضل أفضية ما قام بها إلا ابن عباس وكل مشكل عند العرب معضل ، ومنه قول الشافعي :

إذا المعضلات تصديتي كشفت حقائقها بالنظر.

ويقال أعضل الأمر إذا اشتد<sup>3</sup>.

### ب - لفظه (الرّسّ) :

قوله تعالى : "وَأَصْحَابُ الرَّسِّ" {سورة الفرقان، الآية 38} .

قيل في الصحاح "الرّسّ" اسم بئر كانت لبقيّة ثمود ، وقيل الرّسّ ماء ونخل لبني أسد ، وقيل هو الثلج المتراكم في الجبال ، والرّسّ اسم وادٍ قريب من البصرة ، قاله ابن كثير والرّسّ أيضا الاصلاح بين الناس ، والافساد بينهم ، فهو من الأضداد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> شمس الدين القرطبي ، تفسير القرطبي، ص : 159.

<sup>2</sup> بن الحسين النسابوري الغزنوي، تح : سعاد بنت صالح بن سعيد باقي ، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن : جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ( د ط ) ، 1419 هـ - 1898 م ، ص : 228.

<sup>3</sup> شمس الدين القرطبي ، تفسير القرطبي، ص : 159.

<sup>4</sup> أبو طيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 310.

وقال السهيلي : "هم قوم كانوا في عدن أرسل إليهم حنضلة بن صفوان رسولا"  
وقال مقاتل والسدي: الرّسّ بئر بأنطاكية، وأصحاب الرّسّ أهل أنطاكية بعث إليهم  
حبيب النّجار فقتلوه ورسّوه في بئر ، وهو المذكور في سورة (يس) .  
وقيل الرّسّ: وادٍ في أذربيجان في أران ، يخرج من قاليقلا ، ويصبّ في بحيرة  
برجان ولا أحسب أنّه المراد في هذه الآية<sup>1</sup>.

### ج - لفظ (كَاطِمِينَ):

قوله تعالى : "إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ" {سورة غافر، الآية 18} .  
أي أنهم من شدة فزعهم ورعبهم ، تصعد قلوبهم الى حناجرهم<sup>2</sup>.  
" كَاطِمِينَ " هي مكروبين ممتلئين خوفا وحرنا حتى يضيق القلب<sup>3</sup> ، ومنهم من  
قال الكلبي: أنّ لها أربعة وجوه ، أحدهما : معمومون<sup>4</sup>.

الثاني: باكون وقاله ابن الجريح .

الثالث: ممسكون بحناجرهم ، مأخوذ من كظم القرية ، وهو أشدّ رأسها.

الرابع: ساكتون قاله قطرب ، و أنشد قول الشامخ:

فضك كان الطير فوق رأسها صيام ثنائي الشمس وهي كظوم<sup>5</sup>.

### د - لفظ (غَسْلِينَ) :

قوله تعالى : "وَلَا طَعَامٍ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ" {سورة الحاقة، الآية 36}.

<sup>1</sup> الشيخ محمد طاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، الطبعة التونسية ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، (د ط) ، 1997م ، 28/30.

<sup>2</sup> محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب ، أوضح التفسير ، ص : 573.

<sup>3</sup> علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 : 1415هـ ، ص: 71.

<sup>4</sup> أبو الحسن البصري البغدادي ، تفسير الماوردي، ص : 149.

<sup>5</sup> أبو الحسن البصري البغدادي ، تفسير الماوردي، ص: 149.

قال الكلبي "غَسْلِين" هو صديد أهل، وهو ما يسيل من أهل النار من قيح،  
والصديد والدم إذا عذبوا فهو غَسْلِينِ فعلين من الغسل<sup>1</sup>.

و غ.س.ل: (غَسَلَ) الشَّيْءَ من باب ضرب . والاسمُ (الغُسْلُ) بضَمِّ السين  
وسكونها .

وقال الأخفش: ومنه (الغَسْلِينُ) وهو ما انغَسَلَ من لحوم أهل النار ودمائهم<sup>2</sup>.

وقال الضحاك والربيع بن أنس : هو شجر يأكله أهل النار، وقال قتادة: هو شر  
الطعام ، وقال ابن زيد : لا يعلم ما هو ولا ما الزقوم ، الا الله تعالى ، وعن ابن  
عباس قال: (الغسلين) الدم والماء والصديد الذي يسيل من لحومهم .

وعن أبي سعد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : "لو أن دلواً من  
غسلين يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا" أخرجه الحاكم وصححه.

وعن ابن عباس أيضا قال : "الغسلين" اسم طعام من أطعمة أهل النار<sup>3</sup>.

### 3 - قبيلة طي :

الألفاظ المنسوبة لهذه القبيلة :

#### أ - لفظة (يَنْعِقُ) :

قوله تعالى : "كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ" {سورة البقرة ، الآية 171}.

<sup>1</sup> محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط: 1 ، 1417هـ-1997م،  
411/1.

<sup>2</sup> عبد القادر المنفي الرازي ، مختار الصحاح، ص: 227.

<sup>3</sup> أبو طيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 18.

شبه الله تعالى واعظ الكفارة وداعيتهم وهو محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالراعي الذي ينعق بالغنم والإبل ، فلا تسمع إلا دعاءه ونداءه ، ولا تفهم ما يقول هذا فسرّه ابن عباس ومجاهد وعكرمة والسدي ، والزجاج والفراء وسيبويه.

قال سيبويه: لم يشبهوا بالناعق إنما شبهوا بالمنعوق به<sup>1</sup>.

وقيل الذي ينعق هو راعي الغنم. فكما أن الغنم تسمع صوت الراعي إذا داعيتها<sup>2</sup>.

ويقول الشعراوي الذي ينعق هو الذي يُصَوِّتُ ويصرخ للبهائم ، وهو الراعي ، إذن، فكلمة ينعق أعطنا صورة راعٍ يرعى بهائم ، وكان هذا الصياح من الراعي ليلفت الماشية المرعية لتسير خلفه ، وهو لا يقول لها ما يريد أن تفعله وإنما ينبهما بالصوت إلى ما يريد ، ويسير أمامها خلفه إلى المرعى ، أو إلى نبع الماء<sup>3</sup>.

و (ن.ع.ق) (النَعِيق) صَوْتُ الرَّاعِي لَغَنَمِهِ ، وقد (نَعَقَ) بها (يُنَعِّقُ) بالكسر. (نَعِيقُ) بالضمّ و(نَعَقَانًا) بفتحيتين ، أي صَاخَ بها وَزَجَرَهَا<sup>4</sup>.

### ب - لَفْظَةُ (سَفِهَ):

قوله تعالى: " وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ "

{ سورة البقرة، الآية 30 }

قال الزجاج: (سَفِهَ) بمعنى جهل أي جهل أمر نفسه فلم يفكر فيها أنها مخلوقة .  
الله فيجيب عليه عبادته.

<sup>1</sup> شمس الدين القرطبي ، تفسير القرطبي، ص : 214.

<sup>2</sup> مختار القيس ثم الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية ، ص : 545.

<sup>3</sup> محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي - الخواطر، ص : 710.

<sup>4</sup> عبد القادر المنفي الرازي ، مختار الصحاح ، ص : 227.

وقال أبو عبيدة : المعنى اهلك نفسه.

وقال الأخفش : أي فعل بها من سفه ماصا ربه سفيها .

وقال الزمخشري : امتهنها واستخف بها <sup>1</sup> وهي الظلم نفسه سفهه وسوء تدبيره بترك الحق إلى الضلال <sup>2</sup>.

وقيل: "سَفِهَ" بمعنى أذلها واستمهنها واستخف بها وقيل خسر نفسه <sup>3</sup>.

أما في كتب اللغة (سَفِهَ) السين، والفاء والهاء ، أصل واحد ، يدل على خفه وسخافة . وهو قياس مطرد ، فالسفه : ضد الحلم، يقال: ثوب سفيه، أي رديء ، النسج ، ويقال تسفهت الريح ، إذا مالت .

قال ذي الرمة:

مشين كما اهترت رياح تسفهت أعاليما مر الرياح الرواسم.

وفي شعره أيضا : ....سفيه جديها <sup>4</sup>.

### ج - لفظة (يس) :

قوله تعالى : "يس والقرآن الحكيم" {سورة يس ، الآية 1} .

قال الواحدي ، قال ابن عباس والمفسرون : يريد يا انسان يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو بكر الوراق : معناه يا سيد البشر ، وقال مالك هو اسم من أسماء الله تعالى .

<sup>1</sup> أبو طيب البخاري الفونجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 57

<sup>2</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تح: محمد حسين شمس الدين ، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ، ط1 - 1919 ، ص 318.

<sup>3</sup> أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، تفسير أبو سعود : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (د ط) ، ص 162.

<sup>4</sup> أحمد بن فارس الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، ص 79.

حكى أبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق أن معناه يا سيد ، وقال كعب : هو قسم أقسم الله به ورجح الزجاج أن معناه يا محمد<sup>1</sup>.

وقال ابن عباس : يس قسم ، وروي عنه أن معناه يا انسان بلغة طي قيل : لأن تصغير انسان أنيسين كما تقدم عن الزمخشري<sup>2</sup>.

#### د - لفظه (الرجز) :

قوله تعالى : " فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ " {سورة البقرة ، الآية 59}.

"الرجز" هو العذاب ، وهو الرجس ، والرجز قاذورات النفوس وفسادها ، وقد أصابهم الله تعالى بالأمرين ففسدت نفوسهم إلا أن يتوبوا ، وأنزل الله تعالى عذابه إذا جعلهم أذلاء مستضعفين في الأرض إلى أن<sup>3</sup> يتسربلوا سربال التقوى ، ويسيروا في الطريق العزة ، ويهجروا أسباب الذل .  
و"الرجز" قسمه الأصفهاني في مفرداته الى قسمين :

رجز ينزل بسبب أعمال الانسان من عصيان للرب ، ومخالفة لأمره ، وسوء تدبيره ، وهذا عذاب الله تعالى .

<sup>1</sup> أبو طيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 269.

<sup>2</sup> أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض اللباب في علوم الكتاب ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1- 1419 هـ - 1998 م ، 20/172.

<sup>3</sup> محمد أبي زهرة ، زهرة التفاسير ، ص 244.

ورجز ينزل بلاء من الله واختيار يطهر نفوسهم ، كطاعون ينزل بهم ، أو هلاك للحرث والنسل ، أو ضرب الذلة عليهم<sup>1</sup>.

و"الرجز" في لغة العرب : العذاب ، وهو غير الرجز، وذلك أن الرجز البثر منه الخير الذي روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الطاعون أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّهُ رَجَزٌ عَذِبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد أبي زهرة ، زهرة التفاسير ، ص 244.

<sup>2</sup> أبو جعفر الطبري ، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل أبي القرآن ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، ط1 - 1422هـ - 2001م ، 26/729.

ثانياً: الألفاظ التي تنسب الى القبائل العدنانية.

### 1 - قبيلة كنانة :

الألفاظ المنسوبة لهذه القبيلة:

#### أ - لفظة (السّفهاء) :

قوله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ، قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ" {سورة البقرة ، الآية 13}.

وروي الكلبي عن أبي صالح عن أبي عباس أنها نزلت في شأن اليهود أي واذا قيل لهم يعني اليهود آمنوا كما آمن الناس عبد الله بن سلام وأصحابه قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء يعني الجاهل والخرقاء .

وأصل "السّففيه" في كلام العرب ، الخفّة والرقّة ، ويقال : ثوب سففيه اذا كان رديئ النسج خفيفاً<sup>1</sup>.

و (سفه) سفها وسفاها وسفاهة ، خف وطاش وجهل ، ويقال : سفه الحق وعليه جهله ، وسفه نفسه ، ورأيه سفه ، وفلان (سفه) فلان سفاها ، وسفاهة سفه ، ويقال : سفه علينا جهل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> شمس الدين القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص 205.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم الزيات/حامد عبد القادر / محمد النجار) ، معجم الوسيط ، دار الدعوة (د ط) ص 434.

## ب - لفظ (خلاق):

قوله تعالى : " لا خِلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " {سورة البقرة، الآية 77}.

"لا خِلاقَ" أي لا نصيب لهم في الآخرة من النعيم والثواب المقيم<sup>1</sup>.

وقيل أولئك الذين ينكثون بالعهود ، ولا يحترمون يمين الله ، لا نصيب لهم في الآخرة من ثواب ، ولكن مغبتهم حساب وعقاب ، فخسروا الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين<sup>2</sup> ولا نصيب لهم في الآخرة ونعيمها وجميع منافعها<sup>3</sup>.

والخِلاقُ في اللغة : النصيب ، قاله الزجاج : قال: لكنه أكثرها يستعمل في الخير، والخلاق : القدر.

قال الشاعر:

فمالك بيت لدى الشامخات      ومالك في غالب من خلاق<sup>4</sup>.

## ج - لفظ (يعزب):

قوله تعالى : " وَمَا يَعزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ "

{سورة يونس، الآية 61}.

<sup>1</sup> محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، ص 69.

<sup>2</sup> محمد أبي زهرة ، زهرة التفاسير ص : 1285.

<sup>3</sup> علاء الدين الخازن ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، ص : 262.

<sup>4</sup> محمد بن يوسف الشهير باكي حيان الأندلسي ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الوجود، الشيخ علي محمد العوض ، تفسير

بحر المحيط ، دار الكتب العلمية - لبنان ، ط1 ، 1422 هـ - 2001 م ، 8 / 487.

"ما يعزب" أي لا يغيب عن ربك مثقال ذرة في الأرض ، ولا في السماء ، فيما لا امر فيه ولا نهى ولا كلفة ، فالذي فيه سؤال وأمر ونهى ، والكلفة أخرى وأولى، ألا يغيب عنه شيء<sup>1</sup>.

وهو تحذير وتخويف بتمثيل ، لا وعيد بتقرير وتصريح ، لأن الوعيد على وجهين ، أحدهما على التمثيل ، والآخر على التقرير في عينه والتصريح<sup>2</sup>.  
ويقرأ يعزب ويعزب ، بضم الزاي وكسرهما ، ومعناها ما يبعد.

"عزب" العين والزاي والياء ، أصل صحيح يدل على تباعد وتنح<sup>3</sup>.

يقال: عزب، يعزب، عزوبا، والعزب، الذي لا أهل له وقد عزب، يعزب، عزوبة، قال : الزجاج في وصف الحمار الوحشي : شهر وشهرين بسن عزبا<sup>4</sup>.

#### د - لفظة "خَاسِنِينَ":

قوله تعالى : "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِنِينَ" {سورة البقرة ، الآية 65}.

"خَاسِنِينَ" أي مبعدين أو مطرودين ، هذا قول أهل اللغة .

وقال مجاهد وقتادة : "خَاسِنِينَ" صاغرين<sup>5</sup>.

ويقال خَسِيءٌ ، أي بعدوا خساءته ، أبعدته ، والمعنى بعيدون عن مواطن العزة ورضا الله تعالى ، لأن الشهوة والعزة ، نقيضان لا يجتمعان<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> محمد أبو زهرة الماتردي ، تفسير الماتردي ، ص : 58.

<sup>2</sup> نفسه ص 59.

<sup>3</sup> أحمد بن فارس الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، ص : 310.

<sup>4</sup> أحمد بن فارس الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، ص : 310.

<sup>5</sup> مختار القيس ثم الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية، ص 301.

<sup>6</sup> أبو الفداء القرشي البصري ، تفسير القرآن العظيم (بن كثير) ، ص: 187.

و"الْخَاسِي" المبعد المطرود ، كما يخسأ الكلب ، يقال منه : خساءة ، أخسؤه ،  
وخسوءاً، وهو يخسئ ، خسوء ، ويقال: خساءته ، فخسئ وانخسأ ، ومنه قول  
الراجز :

كالكلب إن قلت له اخسأ أخسأ<sup>1</sup>.

## 2 - قبيلة هذيل :

الألفاظ المنسوبة لهذه القبيلة :

### أ - لفظة (يَرْجُو) :

قوله تعالى : " فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ " {سورة الكهف ، الآية 110}.

"يَرْجُو" يعني يستيقن بلقاء ربّه ، وعبر بالرجاء بدل اليقين ، لأنه يفيد اليقين مع  
تمني اللقاء والرغبة فيه ، وطلب بالعمل<sup>2</sup>.

وقيل هي توقع وصول الخير في المستقبل ، والمعنى من كان له هذا الرجاء الذي  
هو شأن المؤمنين ، ويخاف المصير اليه ، وقيل الرؤية والبعث والجزاء وهب  
ثوابه ، وجزاؤه الصالح<sup>3</sup>.

و"الرَّجُو" و "الرَّجَاءُ" بمعنى الخوف<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أبو جعفر الطبري ، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل أبي القرآن، ص 66.

<sup>2</sup> محمد أبي زهرة ، زهرة التفاسير، ص : 4600.

<sup>3</sup> أبو الطيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 127.

<sup>4</sup> عبد القادر المنفي الرازي ، مختار الصحاح ، ص 119.

ب - لفظ (هَامِدَةٌ) :

قوله تعالى : "وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" {سورة الحج، الآية 05} .

"هَامِدَةٌ"، أي يابسة لا نبات فيها ، وأصل همود ، الدروس والذنور . وهي الميتة يابسة يشرع في الدليل آخر البعث<sup>1</sup>.

وقيل : أن فيها ثلاثة تأويلات : أحدهما غبراء وهذا قول قتادة ، والثاني يابسة لا تنبت شيئاً ، وهذا قول جريح ، والثالث : أنها الدراسة والهمود<sup>2</sup>.

الدروس ومنه قول الأعشى :

قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا ورأى ثيابك باليات همدا<sup>3</sup>.

و"هَمْدٌ" الهاء والميم والذال : أصل يدل على خمود شيء ، وهمدت النار: طفئت النبتة .

وأرض هَامِدَةٌ : لا نبات بها ، ونبات هَامِد : يابس ، والاهماد : الإقامة بالمكان<sup>4</sup>.

ج - لفظ "سَائِحَاتٍ" :

قوله تعالى : "تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا" {سورة التحريم ، الآية 5}.

<sup>1</sup> الحسني الحسني الإيجي الشافعي ، تفسير الإيجي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1 ، 1424 هـ - 2004م، 4/44.

<sup>2</sup> محمد أبو زهرة الماتردي ، تفسير الماتردي، ص:8

<sup>3</sup> محمد أبو زهرة الماتردي ، تفسير الماتردي، ص:8

<sup>4</sup> أحمد بن فارس الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، ص: 65.

"سَائِحَاتٍ" صائبات ، قاله ابن عباس والحسن وابن جبير .

وقال زيد ابن أسلم وابنه عبد الرحمان ويمان : مهاجرات ، وليس في أمه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سياحة إلا الهجرة ، قال ابن قتيبة والفراء وغيرهما : وسمي الصيام سياحة لأن السائح لا زاد معه ، وقيل : معنى ذاهبات في طاعة الله من سياح الماء اذ ذهب ن وأصل السياحة ، الجولان في الأرض<sup>1</sup>.

وجاء في التفسير عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أن السائحين هم الصائمون ، وهو مما في الكتب الأولى . وقيل : أهل اللغة : إنما قيل للصائم السائح ، لأن الذي يسيح متعبّد<sup>2</sup>.

ولا مزاد معه ، فدين يجدُ الزادُ يطعم ، والصائمُ كذلك يمضي النهار ولا يطعمُ شيئاً فالشبية له سُمِّيَ سائِحًا<sup>3</sup>.

#### د - لَفْظَةُ (عُمَّةٌ):

قوله تعالى: "لَا يَكُنْ أَمْرَكُمُ عَلَيْكُمْ عُمَّةٌ" {سورة يونس، الآية 71}.

"عُمَّةٌ" وغمة وغم سواء ، ومعناه التغطية، من قولهم : غم الهلال إذا استتر ، أي ليكن أمركم ظاهراً منكشف تتكون ، مما شئتم ، لا يكن يخفى أمره فلا يقدر على ما يريد .

قال طرفة :

لعمرك ما أمري على بغمه      نهاري ولا ليلي على بسرمد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أبو الطيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 215.

<sup>2</sup> إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج، تح : عبد الجليل عبد شلبي ، معاني القرآن وإعرابه ، عالم الكتب - بيروت ، ط: 1 ، 1408 هـ - 1988 م ، 5/194.

<sup>3</sup> أبو إسحاق الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ص : 194.

<sup>4</sup> تفسير القرطبي ، ص 363.

وقال الهيثم: معناه لا يكن أمركم مُبْهَمًا ، وقيل أنّ الغمة ضيق الأمر ، كذا روي عن أبي عبيدة <sup>1</sup> . واشتقاق الغمة ، من غم يغم ، أي غطى يغطي ، تقول : غممت رأسه أي غطّيته <sup>2</sup> .

### 3 - قبيلة قيس وعيلان :

الألفاظ المنسوبة لهذه القبيلة :

#### أ - لفظة (صَدَقَةٌ) :

قوله تعالى : "وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً" {سورة النساء، الآية 04} .

معنى الآية أن الله تعالى أمر المؤمنين أن يعطوا النساء مهورهن عطية واجبة <sup>3</sup> .

"صَدَقَاتُهُنَّ" ، فالصدقة هنا هي المهر ، وسمي صدقة لأن تقديمه يدل على صدق النية ، والاخلاص في طلب الزوجة ، فمن أخلص في طلب يد امرأة قدم لها ما يليق بمثلها تكريما لمعنى الزوجية <sup>4</sup> .

و"الصَّدَقَةُ" ما تصدقت به على الفقراء ، و"الصَّدَاقُ" بفتح الصاد وكسرها مهْرُ المرأة وكذا "الصَّدَقَةُ" منه قوله تعالى : "وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتُهُنَّ نِحْلَةً" .

وَأَصْدَقُ الْمَرْأَةَ سَمَى لَهَا صَدَاقًا <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> أبو الطيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ص : 100 .

<sup>2</sup> محمد أبو زهرة الماتردي ، تفسير الماتردي ، ص : 69 .

<sup>3</sup> مختار القيسي الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية ، ص : 1222 .

<sup>4</sup> محمد أبو زهرة ، زهرة التفاسير ، ص : 20 .

<sup>5</sup> عبد القادر المنفي الرازي ، مختار الصحاح ، ص : 174 .

ب - لفظة (المُهَيِّمُنُ) :

قوله تعالى : "هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ" {سورة الحشر، الآية 23}.

"المُهَيِّمُنُ" قال السدي شهيدا وقال قتادة مهيمنا : أي ميتا وشاهداً وقال ابن جبير: و"مُهَيِّمًا" أي مؤتمنا ، القرآن مؤتمن على ما قبله<sup>1</sup>.

من الكتب ، وكذلك روي أيضا عن ابن الزبير : "المُهَيِّمُنُ" : القاض على ما قبله من الكتب .

قال المبرد : الأصل "مُؤَيِّمُنُ" ثم أُبْدِلَ من همزة هاء<sup>2</sup>.

وقيل : "المُهَيِّمُنُ" الرقيب الحافظ لكل شيء<sup>3</sup>. وقال الغزالي : "المُهَيِّمُنُ" اسم لموصوف ثلاثة أمور: العلم ، والقدرة الثابتة على تحصيل مصالح الشئ والمواطنة على تحصيل تلك المصالح<sup>4</sup>. قال الأنباري "المُهَيِّمُنُ" القائم على خلقه برزقه وأشد :

ألا إنَّ خير الناس بعد نبيه مهيمنة التاليه في العرف والنكر .

قال معناه قائم على الناس بعده.

<sup>1</sup> مختار القيسي الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية ، ص: 1766.

<sup>2</sup> مختار القيسي الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية ، ص: 1766

<sup>3</sup> محمد الخطيب ، أوضح التفاسير، ص 22.

<sup>4</sup> محمد بن محمد ، ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي ، أبو عبد الله تفسير بن عرفة ، تح: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 2008 ، 4/207.

وقال الخليل وأبو عبيدة : **هيمن يهيمن** فهو **مهين** ، إذا كان رقيب على شيء ، معناه الشاهد الذي لا يغيب عن الشيء<sup>1</sup>.

### ج - لَفْظَةُ (يَلْتَكُمُ) :

قوله تعالى : " **لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ** " {سورة الحجرات ، الآية 14}.

" **لَا يَلْتَكُمُ** " أي لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً ، والله أعلم .

أي: لم ينقصكم من أعمالكم التي علمتموها من قبل ، ولم تضلوا أعمالكم التي علمتم من بعد وقال بعضهم : هذا في جميع المؤمنين ، إن من أطاع الله ورسوله لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً ، أي لا يضيع أعمالكم ، بل يثيبكم<sup>2</sup>.

وهي من لات يليت ، يقال: لاته يليته - وألاته يليته إذا نقصه أيضاً<sup>3</sup>.

ويقول إن تطيعوا الله ورسوله فيما يدعوكم الرسول إلى الخروج إلى الجهاد والقتال بعد تخلفكم عن الحديبية<sup>4</sup>.

### د- لَفْظَةُ (خَاسِرُونَ) :

قوله تعالى : " **قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ** "

{سورة يوسف ، الآية 14}.

<sup>1</sup> أبو عبد الله بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري مفاتيح الغيب - التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط3 ، 1420هـ ، ص 513.

<sup>2</sup> محمد أبو زهرة الماتردي، تفسير الماتردي، ص: 339.

<sup>3</sup> إبراهيم بن سري بن سهل ، أبو اسحاق يوسف ، معاني القرآن وإعرابه ، ص 39.

<sup>4</sup> محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتردي ، تفسير الماتردي - تأويلات أهل السنة، ص 339.

"خَاسِرُونَ" لها لكون ضعفاً وعجزاً ، أو مستحقون للهلاك لعدم الاعتداء بنا وانتقاء القدرة على أيسر شيء وأقله معناه أو مستحقون لأن يدعى علينا بالخسارة والدمار ، وقيل معناه لجاهلون حقه وهذه جملة جواب القسم المقدر في الجملة التي قبلها<sup>1</sup>.

"إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ" يعني لعاجزين فلما قالوا ذلك رضي بخروجه معهم فبعثه وأوصاهم عند خروجه أن يحسنوا إليه ويتعاهدوا أمره ويردوه إذا طلب الرجوع فقبلوا ذلك منه<sup>2</sup>.

"إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ" يقولون : لئن عدا عليه الذئب فأكله من بيننا نحن جماعة إنا إذا لهالكون عاجزون<sup>3</sup>.

"إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ" جواب مجزئ عن الجزاء ، أي هالكون ضعفاً وحوراً وعجزاً ، أو مستحقون للهلاك إذ لا غناء عندنا ولا جدوى في حياتنا أو مستحقون لأن يدعى بالخسارة والدمار ويقال خسرهم الله تعالى ودمرهم<sup>4</sup>.

و (خ.س.ر) : "خَسِرَ" : في البيع بالكسر (خُسْرًا) بالضمّ و خُسْرَانًا أيضا .  
و (خَسَرَ) الشيء نُقِصَهُ وَبَابُهُ ضَرَبَ وَ (أَخْسَرَهُ)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أبو الطيب البخاري الفنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص 298.

<sup>2</sup> أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقدي الفقيه الحنفي، تح: دكتور محمود مطجي، بحر العلوم ، دار الفكر- بيروت ، (دط) ، 3/183.

<sup>3</sup> أبو الفداء القرشي البصري، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ، ص : 117.

<sup>4</sup> أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ص 258.

<sup>5</sup> عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ، ص 90.

# الخاتمة

ها قد وصلنا إلى نهاية هذا البحث بقسميه النظري والتطبيقي، ومن خلاله توصلنا إلى نتائج نلخصها فيما يلي:

1. اللغة هي وسيلة اتصال لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها.
  2. اللهجة هي صفات لغوية تنتمي الي بيئة خاصة يشترك في هذه الصفات جميع افراد المجتمع.
  3. العلاقة بينهما علاقة الخاص بالعام.
  4. نشوء اللهجات لعدة اسباب هي: أسباب اجتماعية وجغرافية وفردية، والاحتكاك باللغات واختلاطها ببعضها البعض.
  5. اختلاف العلماء في المراد بالأحرف السبعة، منهم من يرى أنها سبع لغات من لغات العرب في معنى واحد، ومنهم من يرى أنها الوجوه التي يرجع إليها اختلاف القراءات، وذكر بعضهم أنّ المراد بالأحرف السبعة أنواع سبعة.
  6. نزول القرآن الكريم بعدة لهجات من القبائل العربية، التي تنقسم إلى قسمين: القبائل القحطانية التي هي: حمير، كهلان، طيء، وقبيلة كندة ولخم، وما تفرع عنها من بطون الاوس والخزرج، أما القبائل العدنانية فهي: قبيلة خندق، وقيس وعيلان، قبيلة ربيعة وما يتفرع عنها من بطون.
  7. أخذ القرآن من ألفاظ القبائل القحطانية والعدنانية ومع أنّ القبائل القحطانية أكثر عدداً، إلا أنّ وفرة عددها لا ينسجم مع وفرة الألفاظ التي نجدها في القرآن من لغتها.
- من القبائل القحطانية التي أخذ القرآن من الفاظها هي: حمير، ازدشنوءة، طيء، ومن القبائل العدنانية التي أخذ القرآن من الفاظها نجد من غير قريش كنانة، هذيل، قيس وغيرهم كثيراً.



قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- 1) إبراهيم أنيس اللهجات العربية ، مكتبة أنجلو المصرية، مطبعة وهبة حسان، (دط) ، 2003م.
- 2) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل شلبي ، عالم الكتب ، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.
- 3) ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ، دار المعارف ، القاهرة ، ج1.
- 4) أبو السعود العادي محمد بن محمد بن مصطفى ، تفسير أبو سعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (دط) .
- 5) أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري الفنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، (دط) ، 1412هـ - 1992م، ج15.
- 6) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، تح: محمد حسين شمس الدين (ابن كثير) ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط1، 1919م.
- 7) أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، بحر العلوم ، تح: دكتور محمد مطرجي ، دار الفكر، بيروت، (دط)، ج183.
- 8) أبو جعفر الطبري، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار الهجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ - 2001م، ج729.
- 9) أبو حسين علي بن محمد بن حبيب الصري البغدادي ، تح: ابن عبد مقصود بن عبد الرحيم ، تفسير الماوردي ، النكت والعيون، دار الكتب العلمية، بيروت، (دط)، ج6.
- 10) أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الخبلي ، اللباب في علوم القرآن ، تح: الشيخ عادل أحمد الموجود الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م، ج172.

- 11) أبو عباس أحمد بن علي القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب اللبنانيين ، بيروت، ط2، 1400هـ - 1980م، ج1.
- 12) أبو عبد بن عمر الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، خطيب الري، مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط3، 1420هـ .
- 13) أبو فتاح عثمان ابن جني المنصفي ، الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4، ج3.
- 14) أبو محمد بن مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ، وجمل من فنون علومه، تح: أ.د. الشاهد البوشيخي ، مجموعة جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ - 2008م، ج13.
- 15) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، (دط)، 1399هـ - 1979م، ج6.
- 16) أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث (القسم الأول) في النظامين الصوتي والصرفي ، الدار العربية للكتاب ، طبعة جديدة ، 1983م.
- 17) أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2005م.
- 18) إسماعيل محمود منيزل القيام ، لغات في كتب إعراب القرآن ومعانيه، دار الحامد، ط1، 2008م.
- 19) بن الحسين النيسابوري الغزنوي، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (دط)، 1419هـ - 1998م.
- 20) الحسن بن الحسن الإيحي الشافعي ، تفسير الإيحي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ - 2004م، ج44.

- 21) زين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر المنفي الرازي ، مختا الصحاح ، تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، دار النموذجية ، بيروت، ط5، 1420هـ - 1999م، ج1.
- 22) شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي، دار المعارف (دط) ، ج1.
- 23) الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، (دط)، 1997م، ج30.
- 24) صبحي صالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، ط3 ، 2009.
- 25) عبد العزيز نبوي ، دراسات في الأدب الجاهلي ، مؤسسة مختار القاهرة، ط2، 1424هـ - 2003م.
- 26) عبد القادر محمد منصور، موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي، حلب ، ط1، 1422هـ - 2002م، ج1.
- 27) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، جمعه محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ، دار الكتب العلمية، لبنان، (دط) ، ج1.
- 28) عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب الجديع العتري ، المقدمات الأساسية في علوم القرآن مركز البحوث الإسلامية ، ليدر، بريطانيا، ط1، 1422هـ - 2001م، ج1.
- 29) عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، (دط) ، 1996م.
- 30) عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمر الداني ، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة ، الإمارات، ط1، 1428هـ - 2007م.
- 31) علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل ، تح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ .

- 32) غالب فاضل المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، دار الحرية للطباعة، بغداد، (دط) 1398هـ - 1978م.
- 33) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم الزيات/ حامد عبد القادر/محمد النجار)، معجم الوسيط، دار الدعوة، (دط).
- 34) مجيد إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية ، دراسة وصفية تحليلية في المنوع من الصرف، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1422هـ - 2005م ، ج1.
- 35) محمد أحمد محمد معبد ، نفحات في علوم القرآن ، دار السلام ، القاهرة ، ط2، 1426هـ - 2005م، ج1.
- 36) محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة ، زهرة التفاسير، دار النشر، دار الفكر العربية، (دط) ، ج10.
- 37) محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي أبو عبد الله، تفسير بن عرفة، تح: جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2008م، ج207.
- 38) محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، مدخل لدراسة القرآن الكريم ، مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1423هـ - 2003م، ج1.
- 39) محمد بن محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط6، 1383هـ - 1964م، ج1.
- 40) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، تفسير بحر المحيط ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الوجود، الشيخ علي محمد العوض ، دار الكتب العلمية، لبنان ط1، 1422هـ - 2001م، ج729.
- 41) محمد رياض كريم، المقضب في لهجات العرب ، كلية اللغة العربية بالزقازيق، (دط)، 1417هـ - 1996م.
- 42) محمد سليم محيسن ، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، المكتبة الأزهر للتراث، ط1، 1389هـ - 1978م.

- 43) محمد شلوي الشعراوي ، تفسير الشعراوي ، الخواطر، (دط)، 1997م، ج8603.
- 44) محمد عباس الباز ، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، دار الكلمة، القاهرة، ط1، 1425هـ - 2004م، ج1.
- 45) محمد علي الحسن المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م، ج1.
- 46) محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417هـ - 1997م، ج1.
- 47) مصطفى ديب البقا محي الدين ديب متو، الواضح في علوم القرآن ، دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط2، 1428هـ - 1998م.
- 48) مناع بن خليل القطاب، نزول القرآن على سبعة أحرف، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1411هـ - 1991م، ج1.
- 49) هشام الطعام، الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والفنون، (دط).



# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
أ- ث	مقدمة
8-6	مدخل: لمحة تاريخية عن شبه الجزيرة العربية.
26-10	الفصل الأول: لهجات العرب في القرآن الكريم.
11	تمهيد
12	أولاً: تعريف اللغة واللهجة
14	ثانياً: العلاقة بين اللغة واللهجة
16	ثالثاً: أسباب وجود اللهجات
16	1- أسباب جغرافية
17	2- أسباب اجتماعية
17	3- احتكاك اللغات واختلاطها ببعضها
17	4- أسباب فردية
19	رابعاً: نزول القرآن على سبعة أحرف وعلاقة ذلك باللهجات العرب
19	تمهيد
41-27	الفصل الثاني: القبائل التي نزل القرآن الكريم باللهجاتها
29	تمهيد

32	أولاً: القبائل القحطانية
32	1- حمير
34	2- كهلان
35	3- طيء
35	4- كندة
36	5- لخم
36	6- الأوس والخزرج
37	ثانياً: القبائل العدنانية
37	1- خندق
38	2- قيس وعيلان
40	3- ربيعة
64-42	الفصل الثالث: الألفاظ الواردة من لهجات القبائل العربية في القرآن الكريم
44	تمهيد
44	أولاً: الألفاظ الواردة عن القبائل القحطانية
44	1- حمير
47	2- ازدشنوءة
50	3- طيء
55	ثانياً: الألفاظ الواردة عن القبائل العدنانية

55	1- كنانة
58	2- هذيل
61	3- قيس و عيلان
66-65	الخاتمة
72-67	قائمة المصادر والمراجع
76-73	الفهرس